مهارات لغة الإشارة لدى المترجمين في المملكة العربية السعودية

sign language skills for translators in Saudi Arabia

إعداد

طالع بن عبدالله بن حامد العمري

باحث الدكتوراه في التربية الخاصة بجامعة الملك سعود

أ.د طارق بن صالح الريس

أستاذ التربية الخاصة بجامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/jasht.2021.161847

استلام البحث: ١٤ / ٢ / ٢٠٢١ قبول النشر: ١٦ / ٣ / ٢٠٢١

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أكثر مهارات لغة الإشارة التي يستخدمها مترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، لعينة مكونة من (٨٠) من مترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأظهرت الدراسة أن أكثر المهارات التي يستخدمها مترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية هي استخدام تعابير الوجه، كما وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة(٠,٠٥) في مستوى استخدام مترجمي لغة الإشارة لمهارات لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية يعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمهنة.

الكلمات المفتاحية: لغة الإشارة، مترجمي لغة الإشارة.

Abstract:

The present study aimed to identify the sign language skills used by sign language interpreters in the Kingdom of Saudi Arabia, and the study used the descriptive approach, for a sample of (80) sign language interpreters in the Kingdom of Saudi Arabia, who were randomly selected. The study relied on the questionnaire to answer the study's questions. Arithmetic averages and standard deviations were calculated, and the study showed that the most common skills used by

sign language interpreters in the Kingdom of Saudi Arabia are the use of facial expressions, and the results also showed statistically significant differences at the level of significance (0.05) The level of sign language interpreters' use of sign language skills in the Kingdom of Saudi Arabia is attributable to the variables of years of experience and profession.

key words: Sing Language, Sing Language Interpreters**.**

المقدمة :

تلعب اللغة دوراً حيوياً في عملية التواصل للفرد من أجل إشباع حاجاته المختلفة وفتح آفاق المعرفة لديه. وتعد قضية التواصل من أهم ما يشغل الباحثين والعاملين في مجال الصم ورعايتهم، باعتبارها من أهم معوقات اندماجهم مع الأفراد المحيطين بهم من السامعين؛ لذا يلجأ الأفراد الصم إلى طرق التواصل الغير لفظية من أجل كسر حاجز العزلة الذي تفرضه طبيعة الإعاقة، حيث يترتب على الصمم استخدام الصم للغة الإشارة Sign language التي تتوفر فيها كافة عناصر اللغات.

وتتضح أهمية لغة الإشارة عند الأفراد الصم كونها تعتبر اللغة الأساسية لهم، والأداة الناقلة للمعلومات، والتعبير عن المشاعر، ويتفق ذلك مع ما ذكره آران (Aran, 2007) بأن لغة الإشارة بما تتضمنه من مهارات لها دور حاسم بين الأفراد الصم فيما بينهم باعتبارها اللغة الأساسية. ولذا فإن استخدام لغة الإشارة مع الأفراد الصم سيزيل كافة العوائق في الوصول والتواصل (الطعاني،٢٠١٠).

ولغة الإشارة تتطلب مجموعة من المهارات المتعلقة بإرسال واستقبال وفهم المفردات الإشارية سواء من الأفراد الصم أنفسهم ومعلميهم ومترجمي لغة الإشارة بالإضافة إلى أفراد المجتمع، فلغة الإشارة لها مجموعة من المبادي التي تستند وتبنى عليها دلالات المفردات الإشارية، ويراعي تنفيذ قواعد لغة الإشارة التي تتطلب تعلم كيفية استقبال الإشارات، وتفسيرها وكيفية استعمالها في المواقف المختلفة بشكل سليم (Metzger Fletwood & Collins, 2004).

ونظرا لما يلعبه مترجمي لغة الإشارة في حياة الأفراد الصم تؤكد كوكيلي (Cokely,2007) على ضرورة معرفة مستوى مهارات لغة الإشارة لدى المترجمين والعمل على تحسين أدائهم.

مشكلة الدراسة:

أن الاهتمام الملحوظ مؤخراً بفئة الصم ورعايتهم، وذلك من خلال توفير خدمة الترجمة بلغة الإشارة في كافة المجالات؛ يوضح مدى ضرورة أن يحصل الصم على الوصول الكامل

والذي يعد من بنود الاتفاقية الدولية لحقوق الأفراد ذوي الإعاقة في المادة التاسعة والذي يحث على ضرورة توفير المساعدات ومن ضمنها مترجمي لغة الإشارة لتسهيل عملية الوصول والتواصل (الأمم المتحدة، ٢٠٠٧).

ولضمان جودة الترجمة بلغة الإشارة فإنه من الضروري عمل تقييم دقيق للمترجمين، ولذا يؤكد نبوي(٢٠١٩) أنه من الضروري أن يتعرض المترجمون إلى عمليات تقييم دقيقة كما هو معمول به في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال (مدونة السلوك المهني)التي أعدت من قبل الرابطة الوطنية للصم (NAD)، وسجل المترجمين الفوريين للصم (RID).

ويرى لباحث من خلال خبرته الميدانية بأن هناك حاجة للتعرف على مهارات لغة الإشارة التي يستخدمها مترجمي لغة الإشارة والتي يمكن من خلالها يمكن للصم الاستفادة من الترجمة بشكل ملائم ومناسب. ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما مهارات لغة الإشارة لدى المترجمين في المملكة العربية السعودية؟

أسئلة الدراسة:

كما تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال التالي:

١. ما أكثر مهارات لغة الإشارة التي يستخدمها مترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) في مستوى استخدام مهارات لغة الإشارة لدى المترجمين في المملكة العربية السعودية يعزى لمتغيرات(سنوات الخبرة، المهنة)؟

أهدف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على أكثر مهارات لغة الإشارة التي يستخدمها مترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية.
٢. التعرف على الاختلافات – إن وجدت – في مستوى استخدام مهارات لغة الإشارة لدى المترجمين والتي تعزى لمتغيرات الدراسة (سنوات الخبرة، المهنة)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. قلة الدراسات العربية المتعلقة بتقييم مهارات لغة الإشارة لدى المترجمين.
٢. تسليط الضوء على أهمية لغة الإشارة في كافة جوانب حياة الفرد الأصم .

٣. ستفيد الدراسة الحالية في توفير المعلومات الضرورية حول أكثر المهارات التي يستخدمها المترجمين بلغة الإشارة للجهات ذات العلاقة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية تبعاً للحدود التالية:

١- **الحدود الموضوعية:** ستقتصر الدراسة الحالية على معرفة مهارات لغة الإشارة لدى مترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية.

٢- **الحدود البشرية:** مترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية.

٣- **الحدود المكانية:** سيتم تطبيق هذه الدراسة على مترجمي لغة الإشارة في أندية الصم.

مصطلحات الدراسة:

- لغة الإشارة Sing Language:

تعرف لغة الإشارة بأنها: "ذلك النظام اللغوي المعتمد على الرموز، والإشارات، والإيماءات المنظمة التي يستخدمها الصم ومترجمو لغة الإشارة بشكل أساسي في تواصلهم فيما بينهم وبين الآخرين" (العمري، ٢٠٠٩: ١١).

التعريف الإجرائي للغة الإشارة:

يقصد بها: جملة المهارات والمصطلحات الإشارية التي يستخدمها مترجمو لغة الإشارة أثناء عملية الترجمة بلغة الإشارة في المملكة العربية السعودية.

- مترجمو لغة الإشارة Sing Language Interpreters :

يعرف مترجمو لغة الإشارة بأنهم: "الأفراد الذين يقومون بترجمة الرسالة بين الأفراد الصم والأفراد السامعين، وذلك باستخدام لغة الإشارة لإيصال الرسالة إلى الأفراد الصم، واللغة المنطوقة لإيصال الرسالة إلى الأفراد السامعين" (التركي،٢٠٠٥: ٢٠١).

التعريف الإجرائي لمترجمي لغة الإشارة:

يقصد بهم: الأفراد الذين يقومون بترجمة اللغة المنطوقة إلى لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري:

١. مفهوم لغة الإشارة:

تعرف لغة الإشارة بأنها : مجموعة من الرموز المرئية والتي تستخدم بشكل منظم للتعبير عن الكلمات أو الأفكار أو المفاهيم ؛ لإيصال المعلومات للآخرين (التركي، ٢٠٠٨).

٢. لمحة تاريخية عن لغة الإشارة وتطورها عالمياً:

إن البداية الحقيقية للاهتمام العلمي بتاريخ الصم يعود إلى بداية السبعينات. وعلى الرغم من حداثة الاهتمام بتاريخ الصم وصعوبة تتبع تاريخ لغة الإشارة في العالم وتوثيقه، إلا أن هذا لم يمنع بعض الباحثين من التأكيد بأن أي مكان في العالم يوجد فيه صم سيكون هناك لغة إشارة. وترجع بداية التوثيق التاريخي لتربية الصم واستخدام لغة الإشارة في تعليم الصم إلى جهود الإسباني دي ليون De Leon الذي أرسى قواعد أول مدرسة لتعليم الصم في إسبانيا عام ١٥٧٨م (التركي، ٢٠٠٦)، ويعتبر الفرنسي دي ليبيه De L'Epee أول من تبنى استخدام الأبجدية الإشارية مع الإشارة، وأول من أنشأ مدرسة للصم في باريس في أواخر عام ١٧٦٠م والتي تحولت في يومنا هذا إلى المعهد الأهلي للصم، كما عمل دي ليبيه على تخصيص جزء من ماله لتعليم الصم وتربيتهم، ويعتبره الكثير المعلم الأول للصم(حنفي، ٢٠٠٧).

وفي عام ١٨١٧م تم افتتاح أول معهد خاص بالصم في أمريكا بواسطة كل من توماس جالوديت و لورنت كليرك والذي كانت تستخدم فيه لغة الإشارة كطريقة أساسية لتربية وتعليم الصم، وهي عبارة عن دمج بين لغة الإشارة الفرنسية ولغة الإشارة الأمريكية القديمة والتي نتج من خلالها ما يعرف بلغة الإشارة الأمريكية(American Sign Language (ASL(العمري، ٢٠٠٩). ويذكر الزهراني(٢٠٠٩) أنه كمحصلة طبيعية للتطور الذي حصل في تعليم الصم تم فتح المجال ليكمل الصم تعليمهم في المراحل الجامعية من خلال افتتاح جامعة جالوديت عام ١٨٦٤م والتي تعد الجامعة الوحيدة المتخصصة في تعليم الصم والسامعين المتقنون للغة الإشارة الأمريكية(ASL)، أشارالريس(٢٠٠٦) إلى أن هذا التطور توج بالعديد من الدراسات حول قواعد لغة الإشارة الأمريكية وإثبات أنها لغة حقيقية لا تقل عن اللغات الأخرى، ومن أبرزها الدراسة التي أجراها ويليام ستوكي William Stoke الذي يعمل أستاذاً للغة الإنجليزية بلغة الإشارة بجامعة جالدويت منذ عام ١٩٥٥م.

وقد لاحظ ستوكي من خلال دروس لغة الإشارة التي تعطى للمبتدئين اختلافاً في الإشارات التي كان يعلمها واختلافاً في طرق تنفيذها عن تلك الإشارات التي كان يستخدمها الصم مع بعضهم البعض؛ ورغبة منه في تعلم تلك اللغة اتبع ستوكي نهج توماس جالوديت وبدأ يتعلم لغة الإشارة من الصم أنفسهم من خلال المناقشات والأسئلة مع الصم عن الإشارات التي لا يعرفها وعن كيفية شرحهم لبعضهم البعض عن المفاهيم المعقدة والصعبة(Ruben, 2005). ونتيجة لذلك نشر ستوكي أول أبحاثه عام ١٩٦٠م في علم لغة الإشارة تحت عنوان: "بناء لغة الإشارة"" Sign

Language Structure" ثم قام بنشر قاموس لغة الإشارة الأمريكية، تلاه العديد من الأبحاث والدراسات حول لغة الإشارة الأمريكية وبنائها وقواعدها(الريس، ٢٠٠٧).

٣. قواعد وأسس لغة الإشارة:

يوضح جميل(٢٠٠٦) أن لغة الإشارة مثل أي لغة منطوقة كاللغة العربية التي نستخدم فيها سرعة الصوت ونغمته للإشارة إلى الحدود بين الجمل. كذلك لغة الإشارة تستخدم فيها الحركات، والإيماءات، وتعبيرات الوجه، والحيز المكاني، وسرعة الإيقاع للإشارة إلى الحدود بين الجمل والتفريق بين صيغة السؤال عن الإجابة(جميل، ٢٠٠٦). ويشير حنفي(٢٠٠٣) بأن وليام ستوكي William Stoke هو من الأوائل الذين اهتموا بدراسة قواعد وأسس لغة الإشارة. وهذا يؤكد أن هناك قواعداً وأسساً لابد من توافرها في أي لغة إشارية، وهي كما يلي:

١. موقع اليد(الإشارة) بالنسبة للجسم/ تتشابه بعض الإشارات مع بعضها في الشكل والحركة واتجاه راحة الكف لكنها تختلف فقط في موقع الإشارة بالنسبة للجسم فالإشارة الدالة على وقت العصر والإشارة الدالة على وقت المغرب تتشابهان في الشكل وتختلفان فقط في الموقع بالنسبة للجسم.
٢. شكل اليد(الإشارة) / يتلخص في أن شكل اليد يختلف من إشارة لأخرى، فإشارة شهر تنفذ باستخدام السبابة والإبهام لرسم شكل هلالي، ولكن شكل اليد مختلف تماماً في إشارة سنه حيث يشار بالسبابة إلى الأسنان.
٣. اتجاه اليد/ إشارة حرف التاء تُضم فيه أصابع اليد ماعدا السبابة والوسطى تكون مفتوحة للأعلى وراحة اليد باتجاه المتلقي، والرقم اثنان تُضم فيه أصابع اليد ماعدا السبابة والوسطى تكون مفتوحة للأعلى والكف في وجه المتلقي. وكذلك حرف الباء والرقم واحد، وحرف الثاء والرقم ثلاثة.
٤. حركة اليد/ فعلى سبيل المثال تتشابه الإشارة الدالة على الحقيبة المدرسية مع الإشارة الدالة على الأسرة في كل شيء ماعدا حركة الإشارة. ففي الحقيبة المدرسية تكون الحركة من الأمام إلى الخلف على مستوى الكتفين كدلالة على وضع الحقيبة المدرسية على الظهر أما الأسرة فتكون الحركة دائرية إلى الأمام في منتصف الجسم.
٥. الحركات غير اليدوية/ وتشمل تعابير الوجه، والكتفين، وحركة الفم، وغيرها من حركات الجسم.

٤. الكفايات اللازمة والمبادئ الأخلاقية لمترجمي لغة الإشارة:

لقد عملت عدد من رابطات وجمعيات الترجمة ومترجمي لغة الإشارة العالمية مثل: المركز القومي لتسجيل مترجمي لغة الإشارة(RID, 2020)، والجمعية

الدولية لمترجمي لغة الإشارة(WASLI, 2020)، على تحديد الكفايات اللازمة والمبادئ الأخلاقية لمترجمي لغة الإشارة لحماية وإرشاد كل من مترجم لغة الإشارة، والمستفيد من الصم أو السامعين والمهنة (الترجمة بلغة الإشارة)، وضمان حق الجميع في التواصل. ويقوم بتطبيق هذه الأخلاقيات المهنية كافة مترجمي لغة الإشارة الحاصلين على اعتمادات دولية في بلدانهم. وقد ذكر كل من الريس والعمري(٢٠١٤) عدد من الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة وتشمل الكفايات الشخصية مثل: الثقة بالنفس، والالتزام بالوقت في الحضور والانصراف، مخالطة مجتمع الصم بصفة مستمرة، وتقبل النقد، الاخلاص وحب مهنة الترجمة بلغة الإشارة، والكفايات المهنية مثل: المرونة في استخدام اليدين أثناء أداء الإشارة، القدرة على التنسيق بين تعبيرات الوجه وحركة الشفاه وحركة اليدين أثناء الترجمة، القدرة على التطوير المستمر لنفسه، والكفايات المعرفية مثل: الالمام بقواعد وأسس لغة الإشارة، إجادة اللغة العربية بشكل مناسب، أن يكون ملماً بلغة الإشارة المحلية، أن يكون لديه ثقافة واسعة ومتنوعة في مجالات الحياة.

الدراسات السابقة:

أجرى نايبر(Napier, 2003) دراسة تهدف إلى التحقق من أسلوب الترجمة المستخدم من قبل مترجمي لغة الإشارة في المحاضرات الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) مترجمين للغة الإشارة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المترجمون غير ملتزمون بالترجمة بشكل دقيق ويميلون للاختصار أو الاكتفاء بالمفهوم العام من النصوص الأصلية، كما اظهرت النتائج إلى ضرورة أن يخضع مترجمي لغة الإشارة إلى عمليات تقييم دقيقة، بالإضافة إلى ضرورة أن يلتزم المترجمون بأخلاقيات مهنة الترجمة بلغة الإشارة والأمانة في النقل.

كما أجرى مان وبرنز (Mann & Prinz, 2006) دراسة تهدف إلى تقييم استخدام لغة الإشارة الأمريكية – الترجمة- وغيرها من الأنظمة الإشارية من خلال اخذ اجابات عينة الدراسة البالغ عددهم (١٠٠) مترجم يعملون بالمدارس الداخلية للصم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة إيجاد أدوات مناسبة لقياس وتقييم أداء المترجمين .

وتعرف الزهراني (٢٠٠٩) على مشكلات الترجمة بلغة الإشارة وذلك من خلال وجهة نظر المترجمين والمترجمات في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة الدراسة المكونة من (٥٥) عبارة موزعة على ستة محاور وعينة الدراسة (١٤٦) مترجما ومترجمة، توصلت الدراسة إلى أن أكثر مشكلات الترجمة بلغة الإشارة هي المرتبطة بالشؤون التنظيمية والإدارية للمترجمين، وبيئة لغة الإشارة، وقواعد الترجمة، وأهمية

الترجمة وإعداد المترجمين، واتجاهات الصم نحو المترجمين، وممارسات وكفايات مترجمي لغة الإشارة اكما أوضحت لنتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين استجابات عينة الدراسة في جميع المحاور تعزى لمتغيري الجنس والتخصص بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائيا بين استجابات عينة الدراسة في جميع المحاور تعزى لمتغير الخبرة.

وحاول العمري (٢٠٠٩) التعرف على الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة من (٤٥) عبارة موزعة على ثلاثة محاور وعينة الدراسة (٥٣١) أصم ومترجم، وأوضحت النتائج أن أكثر الكفايات ضرورة لمترجمي لغة الإشارة هي الكفايات الشخصية ثم الكفايات المهنية ثم الكفايات المعرفية، كما وضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين الصم والمترجمين في الكفايات المعرفية لمصلحة الصم، كما توجد فروق ذات دلالة في الكفايات المهنية لصالح الصم من آباء صم على الصم من آباء سامعين.

وقام نبوي (٢٠١٩) بدراسة تهدف إلى تقييم أداء مهارات لغة الإشارة لدى معلمي الصم بمعاهد الأمل في المملكة العربية السعودية من خلال التعرف على معايير مهارات استخدام لغة الإشارة لدى المعلمين، ومدى توظيف المعلمين لمهارات لغة الإشارة (معرفة الإشارة، سرعة الحركة، الحيز المكاني، اتجاه شكل اليد، راحة اليد، تعبيرات الوجه) . وكانت أداة الدراسة عبارة عن مقياس تقييمي مكون من (٨٠) فقرة من إعداد الباحث. وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين الأداء على الأبعاد وفقرات المهارات والدرجة الكلية لجميع الأبعاد، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الأداء على المحاور والأداء الكلي على المقياس لمهارات اللغة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مهارات لغة الإشارة لدى المعلمين من حيث (معرفة الإشارة، سرعة الحركة، الحيز المكاني، اتجاه شكل اليد، راحة اليد، تعبيرات الوجه). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين مهارات لغة الإشارة تعزى لسنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية، ولا توجد فروق دالة احصائيا بين مهارات لغة الإشارة لدى المعلمين تعزى الى اختلاف التخصصات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال العرض السابق للدراسات التي ناقشت مهارات لغة الإشارة والترجمة بلغة الإشارة، وأهمية تقييم أداء المترجمين بلغة الإشارة ومعرفة المهارات والكفايات اللازم توافرها في مترجمي لغة الإشارة، يمكن أن نلخص أبرز النتائج التي توصل لها الباحث ومن أهمها:

١. أن العديد من الدراسات ركزت على خصائص مترجم لغة الإشارة، والمهارات والكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة ، واتجاهات مترجمي لغة الإشارة السعودية نحو الترجمة (العمري، ٢٠٠٩؛ Mann & Prinz, 2006).
٢. كما أكدت العديد من الدراسات الى ضرورة تقييم أداء المترجمين ومعرفة المشكلات التي تواجههم (نبوي، ٢٠١٩؛ الزهراني، ٢٠٠٩؛ Napier, 2003).

الطريقة والاجراءات:

١. منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

٢. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة في شكلها النهائي من (٨٠) مترجم من مترجمي لغة الإشارة، وفي ما يلي وصف عينة الدراسة:

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

العمر	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	١٢	١٥
أكثر من ٥-١٥ سنة	٤١	٥١,٢٥
أكثر من ١٥ سنة	٢٧	٣٣,٧٥
المجموع	٨٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن (١٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبتهم (١٥%) خبرتهم أقل من ٥ سنوات وهم النسبة الأقل، مقابل (٥١,٢٥%) من أفراد عينة الدراسة خبرتهم أكثر من ٥ سنوات إلى ١٥سنة، في حين أن (٣٣,٧٥%) من أفراد عينة الدراسة خبرتهم أكثر من ١٥سنة.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
طالب جامعي	٩	١١,٢٥
موظف	٦٠	٧٥
لا أعمل	١١	١٣,٧٥
المجموع	٨٠	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (٦٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبتهم (٧٥%) من أفراد عينة الدراسة موظفون وهم النسبة الأعلى، مقابل (١١,٢٥%) من أفراد عينة الدراسة من الطلبة، في حين أن (١٣,٧٥%) من أفراد عينة الدراسة لا يعملون.

٣. **أدوات الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة تم اعداد استبانة" مهارات لغة الإشارة" بعد الرجوع للعديد من الأطر النظرية والدراسات مثل دراسة العمري(٢٠٠٩) ودراسة أبو شعيرة(٢٠١٠) ودراسة نبوي(٢٠١٩).

١,٣ صدق الأداة: تم حساب الصدق الظاهري وحساب الاتساق الداخلي: حيث تم عرضها على عدد (٧) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء رأيهم في الأداة ومن ثم عمل التعديلات اللازمة، مما حقق الصدق الظاهري. ومن ثم تم تطبيق الاستبانة على (٤٠) فرد كعينة استطلاعية تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون (pearson) وتبين أن تمتع المحاور بارتفاع الاتساق الداخلي للاستبانة وصدقها في قياس ما تم وضعه من اجلها، حيث جاءت نتائج معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للاستبانة

البُعد	عدد العبارات	معامل الارتباط
تعبيرات الوجه	٥	**٠,٨٢٨
اتجاهات اليد	٥	**٠,٨٤٩
الطلاقة والسلاسة	٥	**٠,٨٣٢

**دالة عند مستوى ٠,٠١فأقل

يتضح من الجدول(٣) أن قيم معامل الارتباط للمحاور كافة مرتفع حيث بلغ أعلاها (٠,٨٤٩) وأقلها(٠,٨٢٨)، وهذا يدل على صدق الاستبانة بحيث يمكن الوثوق بالبيانات التي تجمع من خلالها.

٢,٣ ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية SPSS. ويوضح الجدول رقم (٤) معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة (العينة الاستطلاعية: ن=٤٠)

المحور	معامل ثبات ألفا كرونباخ
تعبيرات الوجه	٠,٨٥٠
اتجاهات اليد	٠,٨٢٣
الطلاقة والسلاسة	٠,٩٧٣
الثبات العام	٠,٨٦٧

يتضح من الجدول(٤) أن معامل الثبات للمحاور مرتفع حيث تراوحت بين(٠,٨٢٣-٠,٩٧٣)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

النتائج والتوصيات:

السؤال الأول: ما أكثر مهارات لغة الإشارة التي يستخدمها مترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لكل بعد على حدة من محاور الاستبانة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٥): استجابات أفراد عينة الدراسة لكافة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

مـ	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأداء
١	**استخدم مترجمي الإشارة تعابير الوجه**	٢,٠٧	٠,٨٢	ممتاز
٢	**استخدم مترجمي الإشارة للطلاقة والسلاسة**	٢,٠٢	٠,٩١	جيدجدا
٣	**استخدم مترجمي الإشارة اتجاهات اليد**	٢,٠٤	٠,٨٦	جيدجدا
	المتوسط العام	**٢,٣٥**		جيدجدا

* المتوسط العام من ٣ درجات

من الجدول رقم (٥) يتضح أن مستوى أفراد عينة الدراسة في كافة الأبعاد المتعلقة بمهارات لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية هو مستوى جيدجدا بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٥ من ٣,٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار "جيدجدا" في أداة الدراسة، مما يشير إلى ارتفاع مستوى استخدام مترجمي لغة لغة الإشارة في مهارات لغة الإشارة(الطلاقة والسلاسة، تعبيرات الوجه، اتجاهات اليد).وهذا يتفق مع دراسة نبوي (٢٠١٩) والتي أكدت على أن مستوى استخدام مترجمي لغة الإشارة لمهارات لغة الإشارة مستوى متوسط.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) في مستوى أداء مترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية يعزى لمتغيرات(سنوات الخبرة، المهنة)؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً إلى اختلاف سنوات الخبرة والمهنة تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" One way ANOVA كما يوضحها الجدول(٦):

جدول رقم (٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في إجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة والمهنة

	المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
سنوات الخبرة	مستوى استخدامهم لتعابير الوجه	المجموع	٠,٢٦٧	٢	٣,٥٢٨	**٠,٠٣٠
	مستوى استخدامهم لاتجاهات اليد	المجموع	٠,٤٣١	٠,٢١٥	٤,٦٢٧	**٠,٠١٠
	مستوى استخدامهم للطلاقة والسلاسة	المجموع	٠,٥٧٦	٢	٦,٨٥٤	**٠,٠٠٢
المهنة	مستوى استخدامهم لتعابير الوجه	المجموع	٠,٠٨٢	٢	٠,٠٤٧	**٠,٠٣٠
	مستوى استخدامهم لاتجاهات اليد	المجموع	٠,٠٨٢	٢	٠,٨٨٣	**٠,١٩٠
	مستوى استخدامهم للطلاقة والسلاسة	المجموع	٠,١٤٩	٢	٠,٠٤٥	**٠,٤٢١

*** فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) باختلاف متغيري سنوات الخبرة والمهنة في مستوى استخدام مهارات لغة الإشارة في كافة الأبعاد. وهذا يختلف مع نبوي (٢٠١٩) الذي أشار لعدم وجود فروق دالة احصائية بين مهارات لغة الإشارة تعزى للمهنة.

التوصيات والمقترحات:

١. ضرورة العمل على سن قوانين لدعم مترجمي لغة الإشارة في المملكة العربية السعودية.
٢. يجب أن يكون هناك اختبارات لتحديد مستوى مترجمي لغة الإشارة.
٣. منح الصم فرصة النقد والتقييم لمترجمي لغة الإشارة.
٤. اجراء العديد من الدراسات المماثلة في العالم العربي.
٥. اجراء مزيد من الدراسات حول قواعد لغة الإشارة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ابو شعيرة، محمد (٢٠١٠). دراسة تشخيصية لأخطاء الترجمة بلغة الإشارة ومصادرها من وجهة نظر المترجمين في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*،٣ (١٧١)،٢٢٧-٢٥٦.

الأمم المتحدة (٢٠٠٧). اتفاقية حقوق الأفراد ذوي الإعاقة.

التركي، يوسف (٢٠٠٥). *تربية وتعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع*، ط١، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

التركي، يوسف (٢٠٠٨). *ثقافة مجتمع الصم*، ط١، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

التركي، يوسف والريس، طارق و الطويل، فهد(٢٠٠٦). *دليل مترجمي لغة الإشارة في وزارة التربية والتعليم*، الرياض، الإدارة العامة للتربية الخاصة.

جميل، سامي(٢٠٠٦). *لغة الإشارة تواصل مع الحياة*، ط١، الإسكندرية، جمعية أصداء لرعاية المعاقين سمعياً.

حنفي، علي(٢٠٠٧). استقصاء آراء معلمي الصم حول استخدام القاموس الإشاري العربي الموحد للصم في معاهد الأمل وبرامج دمج الصم بمدينة الرياض، *المجلة العربية للتربية الخاصة*، (١١)،٥٣-١٠٢.

الريس، طارق (٢٠٠٦). *ثنائي اللغة/ثنائي الثقافة: الفلسفة والاستراتيجيات ومعوقات تطبيقها في معاهد الأمل وبرامج الدمج*، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العربي السابع للاتحاد، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الريس، طارق (٢٠٠٧). *لغة الإشارة والإعلام المرئي*: رؤية واقعية، ورقة عمل مقدمة في الملتقى السابع للجمعية الخليجية للإعاقة، مملكة البحرين.

الريس، طارق؛ العمري، عبدالهادي (٢٠١٤). الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية، الكويت*. ٢٨ (١١١)، ٢٧٩-٣٢٤.

الزهراني، أحمد (٢٠٠٩). *مشكلات الترجمة بلغة الإشارة من وجهة نظر المترجمين والمترجمات في المملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

سميرين، سمير و البنعلي، محمد(٢٠١٠). *قواعد لغة الإشارة القطرية العربية الموحدة*، قطر: دار الشرق.

الطعاني، سليمان (٢٠١٠). *إعلام الصم النظرية والتطبيق* .عمان: دار الخليج.

العمري، عبدالهادي (٢٠٠٩). *الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين بالمملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العمري، عبدالهادي (٢٠١٤). *الترجمة بلغة الإشارة*، مقالة علمية منشورة في الجمعية الخليجية للإعاقة.

مسعود، وائل(٢٠١٠). الخصائص والمواصفات التي يجب توافرها في مترجمي لغة الإشارة كما يراها الصم وآخرون من ذوي العلاقة. *رسالة التربية وعلم النفس*، الرياض، (٣٤)، ١-١٦٦.

نبوي، أحمد (٢٠١٩). تقييم مهارات أداء لغة الإشارة لدى معلمين الصم بمعاهد الأمل في المملكة العربية السعودية .*مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٠ (٢)، ٢١٤-٢٥٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Aran, O.(2007). *Sign language processing and interactive tools for sign language education*, paper appears in: Signal Processing and Communications Applications, National Conferences. Istanbul.

Alomary, B. (2013). *Saudi sign language dictionary*. Riyadh, KSA: Princess Alanood Foundation.

Bontemps, K., & Napier, J. (2007). Mind the gap! A skills analysis of sign language interpreters. *The Sign Language Translator and Interpreter, 1* (2): 275-299.

Mann, W., & Prinz, P. (2006). An Investigation of the Need for Sign Language Assessment in Deaf Education. *American Annals of the Deaf , 3*(151), 356-370.

Metzger, M., Fleetwood, E., & Collins, D. (2004). *Discourse Genera and Linguistic Mode : Interpreter Influences in Visual and Tactile Interpreted Interaction*,4(2);ERIC pg 118.

Napier, J. (2003). University Interpreting: Linguistic Issues for Consideration. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 7*(4), 281-301.

Pribanikj, L., & Milkovikj, M. (2008). *The benefit of early exposure to Sign Language*. Sofia ,Bulgaria September 26-28.

Ruben, R. (2005). Sign language: Its history and contribution to the understanding of the biological nature of language. *Acta oto-laryngologica*, (125), 464-467.

WASLI (2020). *World Association of Sign Language* . Retrieved from : www.wasli

Doi: 10.21608/jasht.2021.161847